

دراسة تحليلية لقطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL An Analytical Study of the Tourism Sector in Algeria Using the SWOT and PESTEL Models

حمزة زكرياء محي الدين^{1*}

¹ جامعة غليزان (الجزائر)، zakaryamohyiddine.hamza@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/04/23

تاريخ الإرسال: 2025/03/07

ملخص:

يعد قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية المهمة التي يمكن أن تساهم في تنويع الاقتصاد الجزائري. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع السياحة في الجزائر باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL، لتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف، واستكشاف الفرص والتحديات التي تواجه القطاع، إلى جانب دراسة العوامل المؤثرة في تطوره، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات ذات الصلة والمؤشرات العالمية لتقديم تقييم شامل لأدائه.

توصلت الدراسة إلى أن الجزائر احتلت مرتبة منخفضة في المؤشر العالمي للسفر والسياحة (TTDI)، على المستويين العالمي والعربي، وتعتمد بشكل كبير على السياحة الداخلية، ومن أبرز نقاط القوة هو مؤشر موارد السفر والسياحة، مثل المساحة، التنوع المناخي، والمواقع الأثرية، أما نقاط الضعف فتتمثل في انخفاض مؤشر الانفتاح على السياحة، وعدم اعتبار هذا القطاع ذو أولوية عند صانعي القرار، كما تواجه الجزائر منافسة من دول شرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي استثمرت بشكل كبير في السياحة، ومن ناحية أخرى يمكن أن يؤثر تراجع قيمة العملة المحلية على القدرة الشرائية للسياح المحليين، مما ينعكس سلباً على إيرادات هذا القطاع، أما بالنسبة للإطار القانوني، فإنه يتسم بعدم الاستقرار، كغيره من القطاعات في الجزائر، في حين أن العوامل السياسية والبيئية، تسجل استقراراً نسبياً.

الكلمات المفتاحية: قطاع السياحة، SWOT، PESTEL، TTDI، الجزائر.

تصنيف JEL: L83، Z32

Abstract :

The tourism sector is one of the key economic sectors that can contribute significantly to the diversification of the Algerian economy. This study aims to analyse the current state of tourism in Algeria using the SWOT and PESTEL models to highlight its strengths and weaknesses, explore opportunities and challenges, and examine the factors influencing its development. The study relies on relevant data analysis and global indices to provide a comprehensive evaluation of the sector's performance.

The study found that Algeria ranks low on the global Travel and Tourism Development Index (TTDI) at both the global and Arab levels, relying heavily on domestic tourism. Key strengths include abundant travel and tourism resources such as vast land areas, diverse climates, and archaeological sites. However, weaknesses are evident in the low tourism openness index and the lack of prioritization of this sector by decision-makers. Algeria also faces competition from Middle Eastern and North African countries that have made substantial investments in their tourism sectors. Furthermore, the devaluation of the local currency negatively impacts domestic tourists' purchasing power, reducing the sector's revenues. The legal framework, like in other sectors in Algeria, is marked by instability, while political and environmental factors remain relatively stable.

Keywords: Tourism sector, SWOT, PESTEL, TTDI, Algeria.

Jel Classification Codes : L83, Z32.

مقدمة:

تعتبر الصناعة السياحية من أبرز القطاعات التي تعتمد عليها اقتصاديات العديد من الدول، إذ يحقق هذا القطاع فوائد متعددة، سواء على المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي، حيث يساهم في خلق فرص عمل، تطوير البنية التحتية، وتحقيق التنوع الاقتصادي (محسن، 2023).

لا يختلف اثنان أن الجزائر تمتلك العديد من المقومات والموارد الطبيعية والمعلم السياحية التي يمكن أن تجعلها قطب سياحي مهم على الساحة العالمية (Abderzag & Emad Suliman Sharif Mohamed, 2023)، ومع ذلك فإن هذا القطاع لا يزال يساهم بشكل ضئيل في الناتج المحلي الإجمالي، خاصة في ظل توجهات الدولة الأخيرة وجهودها المبذولة لتنويع الاقتصاد وتعزيز الإيرادات بعيدا عن الاعتماد على قطاع المحروقات، الأمر الذي يتطلب إدخال تغييرات جوهرية، ودراسة معمقة للوضع الحالي.

في هذا السياق، تظهر الحاجة الملحة لتحليل شامل ودقيق لقطاع السياحة في الجزائر، يبرز نقاط القوة والضعف، ويستكشف الفرص المتاحة والتحديات التي تواجهه، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها، مما يعني إجراء دراسة تفصيلية باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL لتقديم رؤية شاملة حول الواقع الحالي للقطاع، إذ يمكن من خلال هذا التحليل استشراف مستقبل القطاع السياحي، وتحديد أولويات الإصلاح، وصياغة استراتيجيات فعالة تساهم في تعزيز تنافسيته على المستويين الإقليمي والدولي بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. بناء على ما سبق، ارتأينا أن تكون إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

ما واقع قطاع السياحة في الجزائر وفقا لنموذج SWOT وPESTEL؟

للإجابة على الإشكالية السابقة تم تقسيمها إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو ترتيب الجزائر وفقا لمؤشر TTDI دوليا وعربيا؟
- ماهي نقاط القوة والضعف قطاع السياحة في الجزائر ؟ وما هي الفرص المتاحة والتحديات التي تواجه هذا القطاع؟
- كيف تؤثر العوامل السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والبيئية، والقانونية، على قطاع السياحة في الجزائر؟.

أهداف الدراسة:

- استخدام التحليل الاستراتيجي لفهم الوضع الحالي لقطاع السياحة في الجزائر، وسبل النهوض به؛
- تبين كيفية استخدام نموذجي الدراسة في قطاع السياحة؛
- تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر على قطاع السياحة في الجزائر؛
- إبراز أهمية الصناعة السياحية كقطاع حيوي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

توفر الدراسة تحليلا شاملا لنقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر على قطاع السياحة في الجزائر وهذا من خلال استخدام نموذجي SWOT وPESTEL، كما تستعرض الدراسة أيضا مجموعة من المؤشرات العالمية، وتحليلها.

منهج الدراسة:

من أجل تطبيق نماذج الدراسة على قطاع السياحة في الجزائر وتقديم تحليل شامل للمؤشرات المختلفة التي تم تناولها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

الدراسات السابقة:

- دراسة (محسن، 2023) هدفت الدراسة إلى تحديد دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان، من خلال تحليل التأثيرات الاقتصادية للسياحة على الناتج المحلي الإجمالي، وإيجاد فرص العمل، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وهذا باتباع المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي، توصلت الدراسة إلى أن النشاط السياحي يساهم بشكل كبير في تعزيز التنمية الاقتصادية للسلطنة، حيث يرفع من الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر فرص عمل، ويجذب استثمارات أجنبية، مستفيدا من المقومات السياحية التي تجعل عمان وجهة مميزة للسياح من مختلف أنحاء العالم؛

- دراسة (Nicolae, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام نموذج PESTEL كأداة لتحليل العوامل المؤثرة على قطاع السياحة في جمهورية مولدوفا، بالإضافة إلى دوره في تقليل مخاطر الاستثمار في هذا المجال، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقديم رؤية شاملة حول تطبيق هذا النموذج في قطاع السياحة، وتوصلت إلى أن نموذج PESTEL يمكن استخدامه بفعالية لتحليل المؤثرات وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات السياحية؛
- دراسة (Gerami & Seyedeh Zohreh Hosseini, 2021) ركزت هذه الدراسة على التخطيط لتطوير السياحة المستدامة في منطقة باسارجاد (Pasargard Region) بإيران باستخدام تحليل SWOT، لتقييم الإمكانيات والفرص المتاحة، ومن ثم اختبار الاستراتيجيات المناسبة للتطوير. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل الإمكانيات السياحية للمنطقة، وأظهرت النتائج أن استخدام تحليل SWOT يساعد في وضع استراتيجيات فعالة لتطوير السياحة المستدامة، لكنه لا يقدم صورة شاملة عن جميع العوامل المؤثرة على هذا القطاع؛
- دراسة (Abderzag & Emad Suliman Sharif Mohamed, 2023) تناولت هذه الدراسة تنافسية قطاع السياحة في الجزائر، مركزة على العوامل التي تساهم في نجاح هذا القطاع. تم اتباع المنهج الكمي، حيث تم جمع البيانات من عينة ملائمة مكونة من 311 من رواد الأعمال، وتحليلها باستخدام الانحدار الهرمي، وتوصلت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في الجزائر يتميز بخصائص فريدة تعزز من تنافسيته، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات مناسبة لتحسين أدائه.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها المتكامل على قطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذجين استراتيجيين هما PESTEL وSWOT، مما يوفر رؤية شاملة لواقع هذا القطاع من مختلف الجوانب السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، البيئية والقانونية. في المقابل، ركزت الدراسات السابقة على استخدام أحد النموذجين فقط أو تطبيقهما في سياقات أخرى، فعلى سبيل المثال اقتصرت دراسة Platon Nicolae على الجانب النظري لتطبيق نموذج PESTEL في قطاع السياحة بجمهورية مولدوفا، بينما تقدم دراستنا إسقاطاً عملياً يجمع بين النموذجين في السياق الجزائري.

كما اعتمدت دراستنا على المرجعيات الدولية مثل مؤشر تطوير السياحة والسفر (TTDI) لتقديم تحليل يتجاوز الفجوات البحثية الموجودة في الدراسات السابقة، مثل دراسة Fouzi Tahar Abderzag & Emad Suliman Sharif Mohamed، التي ركزت على تنافسية قطاع السياحة في الجزائر دون استخدام أدوات التحليل الاستراتيجي.

1. الإطار النظري:

1.1 السياحة: تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية، ثقافية، واقتصادية، التي تتضمن انتقال الأفراد من بيئتهم إلى أماكن أخرى، سواء كانت هذه الرحلات لأسباب شخصية، أو للأعمال، أو لأغراض مهنية، ويطلق على هؤلاء الأفراد بالزوار، وقد يكونوا سياحاً أو نزهاء، محليين (السياحة الداخلية)، أو أجانب (السياحة الخارجية)؛ ومفهوم السياحة يشمل كافة الأنشطة التي يقوم بها هؤلاء (الزوار)، والتي قد تتضمن بدورها نفقات موجهة لأغراض سياحية (الأمم المتحدة، 2011، صفحة 1).

2.1 قطاع السياحة: عرفته (TSA) على أنه، مجموعة من الوحدات الإنتاجية التي تنتمي إلى صناعات مختلفة، والتي تقدم السلع والخدمات بناء على طلب الزوار، حيث يطلق على هذه الصناعات اسم "الصناعات السياحية"، نظراً لأن مشتريات الزوار تشكل جزءاً مهماً من إنتاجها إلى درجة أنه في حالة غيابهم، تتوقف هذه الصناعات عن النشاط الإنتاجي (UNWTO, 2024).

3.1 نموذج SWOT: يعد واحداً من أبرز أدوات التحليل الاستراتيجي، حيث يستخدم لتشخيص وتقييم الواقع الحالي لأي مشروع أو منظمة، كما يمكن إسقاطه على سياقات مختلفة (Gerami & Seyedeh Zohreh Hosseini, 2021)، كتحليل قطاع السياحة في دولة ما. يشير تحليل SWOT إلى نقاط القوة (Strengths)، نقاط الضعف (Weaknesses)، الفرص (Opportunities) والتهديدات (Threats).

4.1 نموذج PESTEL: يعتبر هذا النموذج من أهم أدوات الإدارة الاستراتيجية، التي تمكن المستثمرين من إجراء تحليل دقيق وشامل للبيئة الاقتصادية (العامة) للدولة المستهدفة، مما يساهم في تقليل مخاطر الاستثمار وفي نفس الوقت تعزيز القدرة التنافسية (Nicolae, 2018, p.

(372)، كما يمكن اسقاط هذا النموذج على قطاعات مختلفة، إذ يأتي اختصار PESTEL من العناصر الستة التي يتم تحليلها: السياسية (Political)، الاقتصادية (Economic)، الاجتماعية (Social)، التكنولوجية (Technological)، البيئية (Ecological) والقانونية (Legal).

5.1 مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: تعد السياحة قطاعا اقتصاديا مهما في معظم اقتصادات دول العالم (WTTC, 2024, p. 3)، حيث تلعب دورا أساسيا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمن الجانب الاقتصادي يساهم قطاع السياحة في توفير فرص عمل، وزيادة تدفق العملة الصعبة، وجلب الاستثمارات، وتعزيز ميزان المدفوعات، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، بالتالي تحقيق الرفاهية، أما على الصعيد الاجتماعي، فإن السياحة تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي، من خلال الانفتاح على ثقافات، وعادات الشعوب الأخرى (نوال و قلش عبد الله، 2019، صفحة 198)، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يمتد تأثير هذا القطاع ليشمل الجوانب السياسية أيضا حيث يساهم في توطيد العلاقات بين الشعوب من خلال تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي، مما يمهد الطريق للتعاون الدولي، وقد يشكل وسيلة ضغط على الحكومات لدعم السياسات التي تعزز الانفتاح، والاستقرار، والتنمية المستدامة.

6.1 أداء الجزائر وفقا لمؤشر تطوير السفر والسياحة لعام 2024:

مؤشر تطوير السفر والسياحة (Travel & Tourism Development Index - TTDI) لعام 2024 يمثل النسخة الثانية بعد مؤشر تنافسية السفر والسياحة (TTCI)، الذي أطلقه المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2007، إذ يستخدم هذا المؤشر لتقييم العوامل والسياسات التي تساهم في تطوير قطاع السياحة، معتمدا على منهجية حديثة تأخذ في الاعتبار التحديات المعاصرة مثل الاستدامة التحول الرقمي، والمخاطر الاقتصادية والبيئية، ويهدف إلى تقديم رؤى لصناع القرار لتحسين أداء قطاع السياحة، الذي يعد من القطاعات الحيوية في العديد من الدول، بفضل مساهمته في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتعزيز الاقتصاد المحلي. وفيما يلي موقع الجزائر في هذا المؤشر لسنة 2024:

الجدول (01): ترتيب الجزائر وفقا (TTDI) لسنة 2024

الترتيب	الدولة	قيمة المؤشر
01	الولايات المتحدة	5.24
02	إسبانيا	5.18
03	اليابان	5.09
04	فرنسا	5.07
05	أستراليا	5.00
06	ألمانيا	5.00
07	المملكة المتحدة	4.96
08	الصين	4.94
09	إيطاليا	4.90
10	سويسرا	4.81
11	كندا	4.81
98	الجزائر	3.42
119	مالي	2.78

source: (World Economic Forum, 2024, p. 11)

يظهر الجدول أعلاه تباينا كبيرا في ترتيب الدول حسب مؤشر (TTDI) لسنة 2024، حيث تصدر الولايات المتحدة القائمة برصيد 5.24، وتليها إسبانيا واليابان وعدد من الدول، وبالمقابل، احتلت الجزائر المركز 98 برصيد 3.42، علما أن المؤشر يغطي 119

اقتصادا، والدرجات الإجمالية تتراوح من 1 (الأسوأ) إلى 7 (الأفضل)، مما يشير إلى أن الجزائر تواجه تحديات كبيرة في تطوير قطاع السياحة مقارنة بالدول الرائدة. أما ترتيب الجزائر بين الدول العربية جاء على النحو التالي:

الجدول (02): ترتيب الدول العربية وفقا لمؤشر (TTDI) 2024

الترتيب	الدولة	قيمة المؤشر
1	الإمارات العربية المتحدة	4.62
2	السعودية	4.23
3	قطر	4.02
4	البحرين	3.96
5	مصر	3.96
6	عمان	3.87
7	الأردن	3.81
8	لبنان	3.66
9	المغرب	3.64
10	تونس	3.60
11	الكويت	3.44
12	الجزائر	3.42

Source: (World Economic Forum, 2024, p. 11)

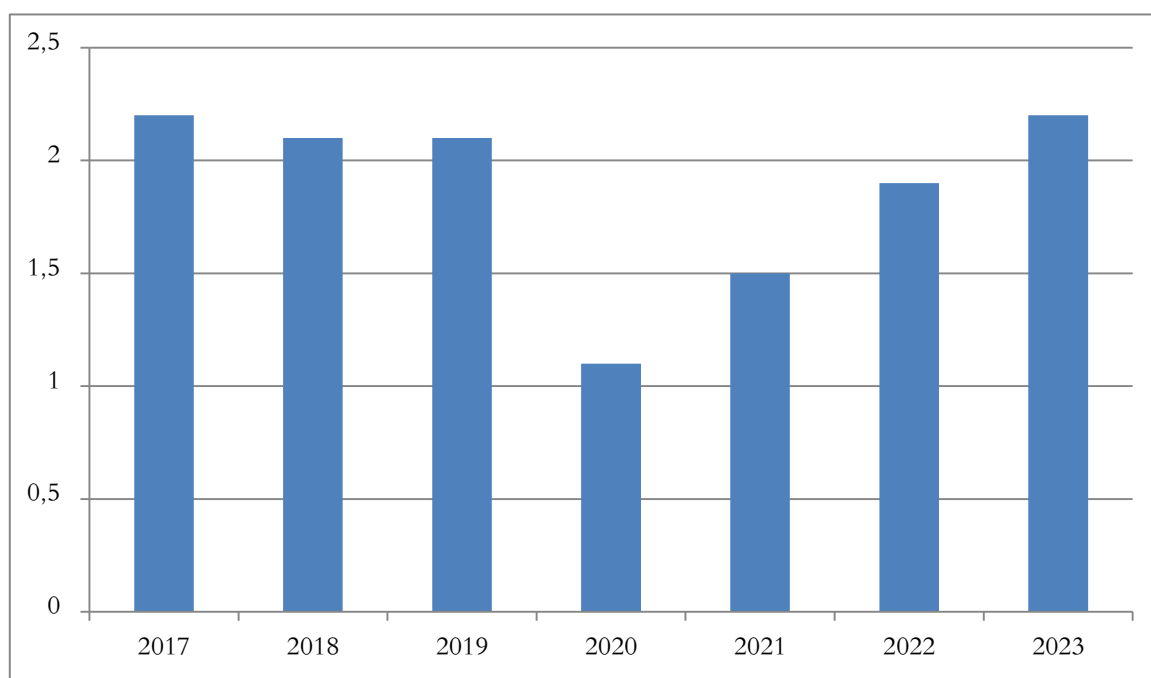
يظهر الجدول رقم (02) تفاوت ملحوظا في أداء الدول العربية وفقا لمؤشر لسنة 2024، حيث جاءت الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول عربيا والمرتبة 18 عالميا، برصيد 4.62، مما يعكس اهتمامها بهذا القطاع، من خلال بنيتها التحتية السياحية المتطورة، واستراتيجيتها الوطنية للسياحة 2031، التي تتضمن 25 مبادرة وسياسة تهدف إلى تطوير القطاع (GOD, 2022)، هذه الإنجازات تجعلها نموذجا رائدا يمكن للدول العربية الاقتداء بها.

تأتي السعودية وقطر في المرتبتين الثانية والثالثة عربيا، برصيد 4.23 و 4.02 على التوالي، وهو ما يعكس جهودهما المستمرة في الاستثمار في السياحة، حيث تعد مشاريع مثل "رؤية السعودية 2030" (وزارة السياحة السعودية، 2023) و"خارطة طريق لتعزيز القطاع السياحي القطري لسنة 2024" (GCO, 2024) من أبرز العوامل التي ساهمت في هذه النتائج الإيجابية. في المقابل احتلت الجزائر المرتبة الأخيرة بين الدول العربية، بالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بهذا القطاع، ولهذا يتطلب الأمر إعادة تقييم العوامل التي تعيق تطور قطاع السياحة فيها.

7.1. مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر:

تعتمد العديد من دول العالم على السياحة كمصدر رئيسي للدخل، ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي (GDP). فيما يلي مساهمة قطاع السياحة في (GDP) في الجزائر:

الشكل (01): مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر من 2017 إلى 2023



Source : (WTTC, 2024, p. 04)

نلاحظ من الشكل أعلاه أن قطاع السياحة شهد تراجعاً طفيفاً في مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من 2.2 % في 2017 إلى 2.1 % في 2019، و في عام 2020، تراجعت النسبة بشكل كبير إلى 1.1 % نتيجة لتأثير جائحة COVID-19، التي مست جميع دول العالم، وفي السنوات 2021 و 2022 و 2023 ارتفعت النسبة تدريجياً حتى وصلت إلى 2.2 %، هذا التحسن البسيط نتيجة تعافي القطاع من آثار الجائحة، ولكن تبقى مساهمة هذا القطاع ضئيلة مقارنة ببعض الدول العربية، وهذا ما يبينه الجدول، والشكل التاليين:

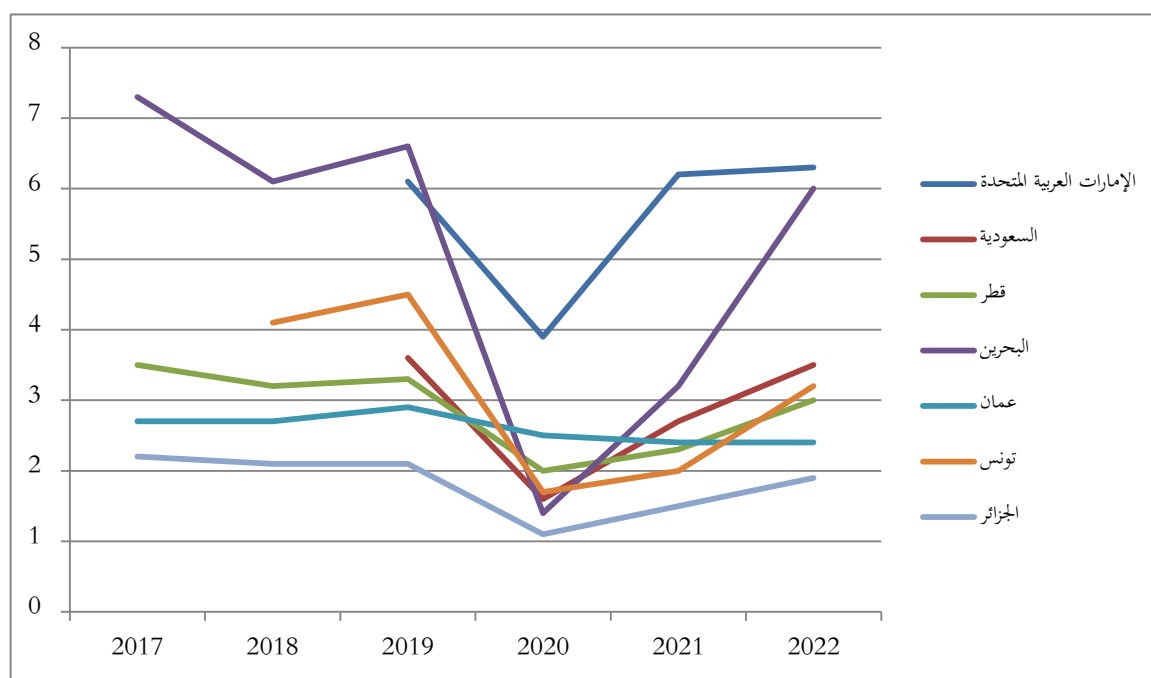
الجدول (03): مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لعدد من الدول العربية خلال الفترة (2017-2022)

الدولة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الإمارات العربية المتحدة	/	/	6.1 %	3.9 %	6.2 %	6.3 %
السعودية	/	/	3.6 %	1.6 %	2.7 %	3.5 %
قطر	3.5 %	3.2 %	3.3 %	2.0 %	2.3 %	3.0 %
البحرين	7.3 %	6.1 %	6.6 %	1.4 %	3.2 %	6.0 %
عمان	2.7 %	2.7 %	2.9 %	2.5 %	2.4 %	2.4 %
تونس	/	4.1 %	4.5 %	1.7 %	2.0 %	3.2 %
الجزائر	2.2 %	2.1 %	2.1 %	1.1 %	1.5 %	1.9 %

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (WTTC, 2024; Our World in Data, 2024)

انطلاقاً من الجدول أعلاه ، يمكن تمثيل محتواه في الشكل التالي:

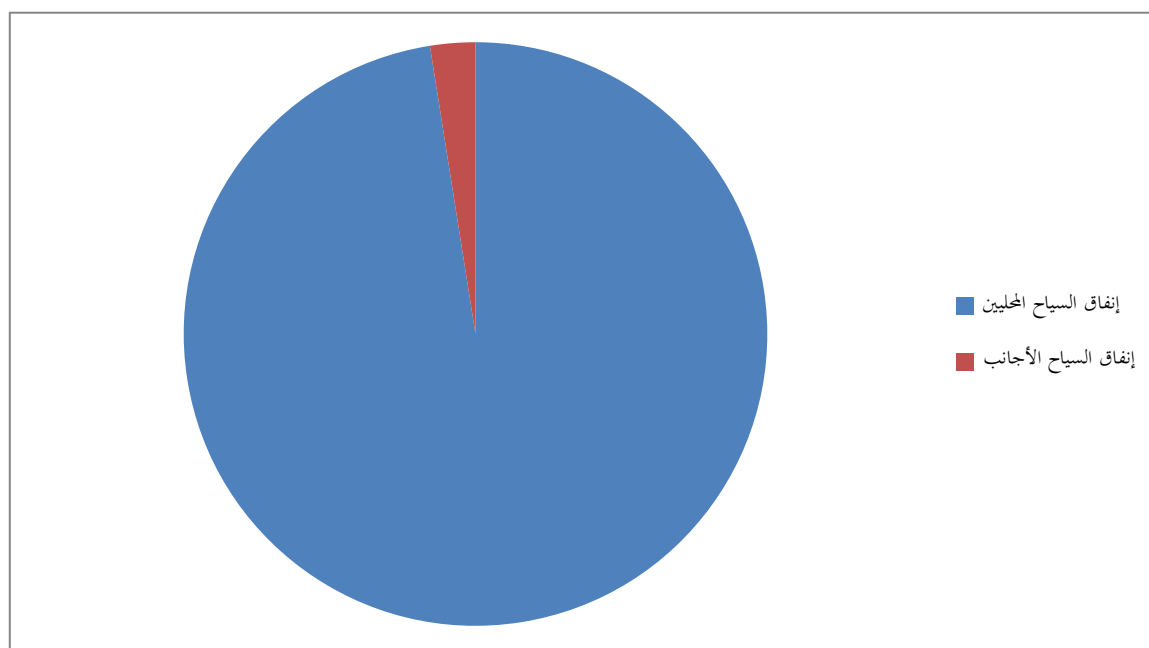
الشكل (02): منحى مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لعدد من الدول العربية (2017-2022)



المصدر: الجدول السابق

نلاحظ من المنحنى البياني السابق أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر منخفضة مقارنة بالدول العربية الأخرى مثل الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، ونلاحظ أيضا أن النسب ارتفعت في الدول الأخرى بشكل كبير بعد الجائحة، نظرا لاعتمادها على السياحة الخارجية (إجراءات دخول وخروج تم تخفيفها بعد الجائحة)، في المقابل، تعافى الجزائر كان محدودا بسبب اعتمادها على السياحة الداخلية بشكل رئيسي، وهذا ما يبينه الشكل الآتي:

الشكل (03): مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر 2023 (السياح المحليين مقابل السياح الأجانب)



Source: (WTTC, 2024, p. 07)

تظهر الأرقام في الشكل السابق أن السياحة في الجزائر تعتمد بشكل رئيسي على السياحة الداخلية، حيث تمثل 97.5% من إجمالي الإنفاق (ولهذا النسبة بعد الجائحة ارتفعت بشكل طفيف)، بينما يشكل إنفاق السياح الأجانب نسبة 2.5%. وبالتالي، يحتاج قطاع السياحة في الجزائر إلى تشخيص وتحليل دقيق، وتطوير استراتيجيات فعالة لجذب السياح الأجانب، وتعزيز هذا القطاع، كما هو الحال في العديد من دول العالم، بما في ذلك بعض الدول العربية التي تم الإشارة إليها سابقا.

2. نتائج الدراسة:

1.2. تحليل قطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذج SWOT

سنعتمد في تشخيص قطاع السياحة في الجزائر على العناصر التي وضعها مؤشر تطوير السفر والسياحة لسنة 2024 والتي تشمل البيئة التمكينية، سياسة السفر والسياحة، والشروط التمكينية، البنية التحتية والخدمات، وموارد السفر والسياحة، واستدامة السفر والسياحة، كما سيتم مقارنة هذه المؤشرات مع دول شمال إفريقيا (تونس، المغرب، ومصر) لتحديد نقاط القوة والضعف، إضافة إلى الفرص والتحديات، بهدف وصول إلى تحليل دقيق وشامل. وفيما يلي الجداول التي سيتم اعتمادها:

الجدول (04): مؤشر البيئة التمكينية لدول شمال إفريقيا

البيئة التمكينية					
الدولة	بيئة الأعمال	السلامة والأمن	الصحة والنظافة	الموارد البشرية وسوق العمل	جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال
مصر	3.88	5.37	3.95	3.43	4.45
المغرب	4.15	5.75	3.71	3.10	4.41
تونس	3.43	5.17	4.41	3.38	4.28
الجزائر	3.24	5.58	4.35	3.03	4.41

Source: (TTDI, 2024, p. 39)

يظهر الجدول أن مصر والمغرب يتفوقان في السلامة والأمن وجاهزية تكنولوجيا المعلومات، بينما تتمتع تونس بمتوسط جيد في الصحة والنظافة، وفي المقابل، الجزائر تسجل أدنى تصنيف في بيئة الأعمال والموارد البشرية وسوق العمل.

الجدول (05): مؤشر السياسات والظروف التمكينية للسفر والسياحة لدول شمال إفريقيا

السياسات والظروف التمكينية للسفر والسياحة			
الدولة	أولوية قطاع السياحة	الانفتاح على السفر والسياحة	الأسعار التنافسية
مصر	5.87	3.09	6.11
المغرب	4.38	4.19	4.84
تونس	5.60	3.43	5.94
الجزائر	3.69	2.49	6.03

Source: (TTDI, 2024, p. 39)

يظهر الجدول أعلاه تباينا كبيرا في السياسات والظروف التمكينية بين الدول الأربعة في قطاع السياحة والسفر، حيث مصر تحتل الصدارة فيما يخص أولوية القطاع والأسعار التنافسية، بينما الجزائر تظهر نقاط ضعف واضحة في الانفتاح على السفر والسياحة، وهو ما يعكس حاجتها لتحسين بيئة السفر لجذب المزيد من السياح.

الجدول (06): مؤشر البنية التحتية والخدمات لدول شمال إفريقيا

البنية التحتية والخدمات			
الدولة	البنية التحتية للنقل الجوي	البنية التحتية البرية والموانئ	الخدمات والبنية التحتية السياحية
مصر	4.85	3.85	2.76
المغرب	3.65	3.33	2.31
تونس	2.95	2.69	2.69
الجزائر	2.66	2.80	2.61

Source: (TTDI, 2024, p. 39)

يظهر الجدول تصدر مصر وتفوقها في البنية التحتية للنقل الجوي والبري، لكنها تواجه ضعفا نسبيا في الخدمات السياحية، في المقابل تسجل الجزائر أداء أقل في جميع المؤشرات، التي تتعلق بالبنية التحتية والخدمات.

الجدول (07): مؤشر موارد السفر والسياحة لدول شمال إفريقيا

موارد السفر والسياحة			
الدولة	الموارد الطبيعية	الموارد الثقافية	الموارد غير الترفيهية
مصر	3.11	3.18	2.39
المغرب	2.20	2.75	2.90
تونس	2.02	1.83	2.64
الجزائر	2.47	2.20	1.94

Source: (TTDI, 2024, p. 39)

من خلال الجدول نلاحظ تفوق مصر في الموارد الطبيعية والثقافية مقارنة بالدول الأخرى، في المقابل تسجل الجزائر أداء متوسطا، أو ربما ضعيفا مقارنة بالدول الأخرى، مما يشير إلى عدم استغلالها لمواردها الطبيعية والثقافية بشكل أفضل، وبالشكل الذي يجذب السياح.

الجدول (08): مؤشر استدامة السفر والسياحة لدول شمال إفريقيا

موارد السفر والسياحة			
الدولة	الاستدامة البيئية	الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسفر والسياحة	استدامة الطلب على السياحة
مصر	4.07	2.27	4.90
المغرب	4.00	2.69	3.49
تونس	3.97	3.45	3.35
الجزائر	3.42	4.47	2.82

Source: (TTDI, 2024, p. 39)

نلاحظ أن مصر سجلت أداء قوي في استدامة الطلب على السياحة، بينما سجلت المغرب وتونس أداء متوسط في هذا المؤشر، في حين سجلت الجزائر أفضل أداء في الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة. وفيما يلي التحليل الرباعي (SWOT) لقطاع السياحة في الجزائر بناء على المؤشرات السابقة:

الجدول (09): تشخيص قطاع السياحة في الجزائر وفقا للتحليل الرباعي SWOT

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
- حققت الجزائر في مؤشر الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسفر والسياحة أداء جيدا (4.47)، مما يعكس قدرة هذا القطاع على جلب فوائد عديدة، كإنشاء مناصب عمل، وتعزيز الدخل القومي، بالإضافة إلى المساهمة في التنمية المستدامة؛ - مؤشر الموارد الطبيعية، هو الآخر يعتبر من نقاط قوة هذا القطاع، حيث تتمتع الجزائر بموقع استراتيجي، ومساحة كبيرة جدا (بلد كقارة)، وتنوع المناخ، بالإضافة إلى طول الساحل، والصحراء التي تغطي 85 % من مساحة الجزائر؛ - سجلت الجزائر أيضا أداء جيدا في مؤشر الأسعار التنافسية (6.03)، قد يرجع هذا الأمر إلى انخفاض قيمة الدينار الجزائري مقارنة بالعملات الأجنبية مثل الأورو الدولار الأمريكي، مما قد يستقطب سياح أجانب.	- من أهم نقاط الضعف، استدامة الطلب على السياحة، التي سجلت الجزائر أداء ضعيفا جدا (2.82)، مما يعكس عدم قدرتها في الحفاظ على استقطاب السياحة على المدى الطويل، هذا العامل له علاقة وطيدة بجودة الخدمات المقدمة؛ - البنية التحتية السياحية في الجزائر، تعتبر هي الأخرى، من نقاط الضعف، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبنية التحتية للنقل الجوي والخدمات المقدمة في المطارات، حيث سجلت في هذا المجال نقطة متدنية جدا (2.66)؛ - أداء الجزائر في مؤشر الاستدامة البيئية أقل من المعدل (3.42) مما يشير إلى الحاجة إلى حماية البيئة من التأثيرات التي قد يسببها النشاط السياحي، والمتتبع للتطورات، يلاحظ أن هذا المؤشر أصبحت تركز عليه جميع المنظمات والهيئات، التي تعنى بترتيب الدول في مختلف المجالات؛ - من أهم المؤشرات كذلك في هذا السياق، هو مؤشر الانفتاح على السفر والسياحة، حيث سجلت الجزائر نقطة ضعيفة (2.49) ربما يعود السبب إلى التحفظ الاجتماعي والثقافي لدى الشعب الجزائري تجاه السياحة الأجنبية.
الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
- استثمار الجزائر في الفرص المتاحة يمكن أن يجعلها أكثر الدول تنافسية في مجال السياحة في منطقة شمال إفريقيا (WTTC, 2017). بالإضافة إلى ما تطرقنا إليه في نقاط القوة (مساحة، تضاريس، مناخ، صحراء...)، تضم الجزائر العديد من المنتزهات الوطنية والمحميات الطبيعية، ومن بينها عشرة محميات مدرجة ضمن التراث الطبيعي العالمي لليونسكو (حماية دولية)، وأخرى في طريقها لتصبح محميات عالمية، كما توجد عدد معين من الكائنات النادرة، وتنوع النباتات والحيوانات الجيولوجية... إلخ (Abderzag & Emad Suliman Sharif Mohamed, 2023, p. 1109).	- من أبرز التحديات التي تواجه الجزائر في هذا الشأن هو قيام العديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) بتنفيذ استراتيجيات، سياسات، واستثمار موارد كبيرة، قصد تطوير قطاع السياحة، وأصبح هذا القطاع كأولوية ووسيلة للتنوع الاقتصادي كما تعد دول (MENA) مؤخرا وجهات سياحية بارزة (TTDI, 2024, p. 39)؛ - يعد ضعف الترويج السياحي في الجزائر، وعدم تبني الابتكار في هذا المجال تهديدا كذلك في ظل المنافسة الإقليمية الشديدة، حيث تبنت العديد من دول العالم وحتى الدول العربية استراتيجيات تسويقية مبتكرة لجذب السياح، مما جعلها وجهات سياحية بارزة بالمقابل، يظهر أن الجزائر لم تمنح القطاع السياحي الأولوية الكافية على مستوى السياسات والبرامج الترويجية، وهو ما يتضح من النقاط المنخفضة التي سجلتها في مؤشر أولوية السياحة (3.69) والانفتاح السياحي (2.49)، هذا التأخر يضعها في موقف صعب لمواكبة التحولات الإقليمية والدولية في القطاع.

Source: Prepared by researcher based on the report (TTDI, 2024)

2.2. تحليل قطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذج PESTEL

- **العوامل السياسية (Political):** يعتبر الاستقرار السياسي عاملا مهما وجوهريا، عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد بشكل عام، والسياحة بشكل خاص وعليه، فإن الدول أكثر سلاما تستقطب أكبر عددا من السياح الأجانب، والعكس صحيح، الجزائر كغيرها من الدول مرت بظروف صعبة يعرفها الجميع، لكن استقرت الأوضاع في السنوات الأخيرة. سوف نعتمد في هذا السياق على مؤشر السلام العالمي (GPI)، الذي يعتبر من أشهر المؤشرات عند تناول القضايا السياسية وعلاقتها بالاقتصاد، إذ يقيس هذا المؤشر مستوى السلام في 163 دولة وإقليما، ويغطي 99.7% من سكان العالم، وتتراوح نقاط هذا المؤشر بين 1 و5 (الدول ذات الأداء الجيد قريبة من الواحد)، وفيما يلي أداء الجزائر حسب مؤشر (GPI):

الجدول (10): ترتيب الجزائر وفقا لمؤشر السلام العالمي (GPI)

الترتيب	الدولة	النقاط
1	آيسلندا	1.112
2	أيرلندا	1.303
53	الإمارات	1.897
73	تونس	2.044
78	المغرب	2.054
90	الجزائر	2.11
105	مصر	2.212
163	اليمن	3.397

Source: (IEP, 2024, p. 09)

احتلت الجزائر المرتبة 90 من بين 163 دولة شملها التصنيف، وهي مرتبة متوسطة وجيدة، مما يعني أن مشكلة عدم استقطاب السياح الأجانب لا تعود إلى الاستقرار السياسي، بل تتعلق الأمر ربما بعوامل أخرى.

- **العامل الاقتصادي (Economic):** سنركز في هذا العامل على الناتج المحلي الإجمالي، الذي يعد من أهم المعايير المستخدمة لتقييم أداء الدول اقتصاديا ويعتبر أيضا من المؤشرات الأساسية في التحليل الاقتصادي ضمن نموذج PESTEL. في الجزائر، ووفقا لتقرير بنك الجزائر، شهد معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي زيادة ملحوظة بنسبة 4.1% في سنة 2023، مقارنة بنسبة 3.6% التي تم تسجيلها في سنة 2022، حيث تعكس هذه الأرقام بشكل واضح تعافي الاقتصاد الجزائري واستعادة وتيرته الإيجابية في النمو (بنك الجزائر، 2024، صفحة 20)، مما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على قطاع السياحة، فعندما يتحسن الأداء الاقتصادي العام، تزداد الاستثمارات في مختلف القطاعات، بما في ذلك السياحة.

هناك أيضا ظواهر اقتصادية تؤثر على هذا القطاع، مثل انخفاض قيمة العملة المحلية، كما يحدث في الجزائر، مما قد يجعل البلد أكثر جذبا للسياح الأجانب، نظرا لانخفاض تكاليف السفر والإقامة بالنسبة لهم، لكن من ناحية أخرى، قد يعاني السكان المحليون من ضعف القدرة الشرائية خاصة وأن الجزائر تعتمد بشكل كبير على السياحة الداخلية (انظر الشكل رقم 4)، هذا قد يؤدي إلى تراجع أداء الجزائر في قطاع السياحة على المدى الطويل.

- **العامل الاجتماعي (Social):** يمثل العامل الاجتماعي أحد العوامل الأساسية والحاسمة في تحليل قطاع السياحة، يتألف هذا العامل من، التنوع الثقافي، والتقاليد، ارتفاع نسبة الشباب، إلى جانب مستوى التعليم (Nicolae, 2018, p. 373). في هذا السياق يتميز المجتمع الجزائري بتنوعه الثقافي الغني وتقاليد العريقة التي تشكل عنصر جذب السياح، بالإضافة إلى ذلك، يعد ارتفاع نسبة الشباب من أبرز سمات التركيبة السكانية في الجزائر، مما يعزز من الإمكانيات البشرية القادرة على دعم القطاع السياحي.
- كما أن انتشار اللغات الأجنبية يعتبر عاملا هاما يعزز القدرة على التواصل مع السياح من مختلف الجنسيات، إلا أن محدودية هذا الانتشار قد تشكل تحديا أمام تحقيق كامل إمكانيات القطاع السياحي (Nicolae, 2018, p. 373)؛ شهدت الجزائر مؤخرا اهتماما متزايدا بتعزيز

اللغة الإنجليزية، التي أصبحت من أولويات الدولة الجزائرية، ومن الأهداف الرئيسية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث يتوقع أن يسهم هذا التوجه في تعزيز العامل الاجتماعي من خلال تحسين التواصل مع السياح الأجانب وتسهيل استقطابهم.

- **العامل التكنولوجي (Technological):** يشهد قطاع السياحة، شأنه شأن الاقتصاد بشكل عام، تحولا جذريا نتيجة انتشار واعتماد تقنيات تكنولوجيا المعلومات (الثورة الصناعية الرابعة)، مما يبرز أهمية الابتكار في تعزيز قدرة الدول على التكيف مع هذا التحول. وفيما يلي ترتيب الجزائر حسب مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2024:

الجدول (11): ترتيب الجزائر وفقا لمؤشر الابتكار العالمي (GII) لعام 2024

الترتيب	الدولة	النقاط
1	سويسرا	67.5
2	السويد	64.5
32	الإمارات العربية المتحدة	42.8
47	السعودية	33.9
49	قطر	32.9
66	المغرب	28.8
81	تونس	25.4
86	مصر	23.7
115	الجزائر	16.2

Source: (WIPO, 2024)

احتلت الجزائر المرتبة 115 في مؤشر الابتكار العالمي (GII) لسنة 2024 من أصل 133 دولة تم تصنيفها، وهي مرتبة تعتبر متدنية عند مقارنتها ببعض الدول العربية، كما يتضح من خلال الجدول المرفق، وفي هذا الإطار، تواجه الجزائر تحديا مما يتطلب منها استثمارا في الابتكار التكنولوجي وتطوير البنية التحتية الرقمية، مما يسهم بشكل مباشر في دعم قطاع السياحة.

- **العامل القانوني (Legal):** يلعب الإطار القانوني دورا أساسيا في جميع المجالات، بما في ذلك قطاع السياحة، حيث يضمن حماية حقوق المستثمرين والسياح من خلال تشريعات تنظم النشاط السياحي، مثل إصدار التراخيص للفنادق والمؤسسات السياحية، وتنظيم الرحلات وحماية الملكية الفكرية للمحتوى الترويجي. في الجزائر، أصدرت وزارة السياحة والصناعة التقليدية مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالسياحة، وكان آخر تحديث لها في ماي 2024، ومع ذلك، يعاني هذا القطاع من حالة من عدم الاستقرار القانوني نتيجة التغيرات المتكررة في التشريعات (في هذا الجانب يعاني أي قطاع في الجزائر للتخبط القانوني في كل فترة قصيرة).

ويؤثر هذا الواقع بشكل مباشر على تطور قطاع السياحة في الجزائر، إذ تعزز التشريعات المستقرة والشفافة الثقة لدى المستثمرين وتساهم في جذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يرفع من جودة الخدمات السياحية المقدمة، وفي المقابل، يؤدي عدم استقرار القوانين وتكرار التعديلات إلى إرباك المؤسسات السياحية وتقويض قدرتها على التخطيط المستقبلي، وهو ما يضعف تنافسية القطاع بشكل عام على سبيل المثال، تأخر إصدار بعض النصوص التنظيمية أو غياب رؤية استراتيجية متكاملة يحد من استغلال الإمكانيات السياحية المتاحة، هذا التخبط القانوني لا يعوق فقط جهود التنمية في هذا القطاع، بل يفقد الجزائر القدرة على المنافسة إقليميا ودوليا كوجهة سياحية جذابة.

- **العامل البيئي (Ecological):** نظرا للتفاعل المستمر للسياح مع الطبيعة، يعد البعد البيئي من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على قطاع السياحة (Nicolae, 2018, p. 373)، فالمحافظة على البيئة وحمايتها أمر حيوي لضمان استدامة هذا القطاع، وفي هذا السياق، يظهر مؤشر الأداء البيئي (EPI) Environmental Performance Index لسنة 2024 أداء الدول في مواجهة تحديات تغير المناخ وحماية البيئة، مما ينعكس مباشرة على جاذبية الوجهات السياحية واستدامتها، وقد جاء أداء الجزائر كما يلي:

الجدول (12): ترتيب الجزائر وفقا لمؤشر البيئي (EPI) لسنة 2024

الترتيب	الدولة	النقاط
1	إستونيا	75.5
2	لوكسمبورغ	75.1
3	ألمانيا	74.5
53	الإمارات العربية المتحدة	51.6
55	عمان	51.3
82	قطر	46.8
91	تونس	45.3
101	مصر	43.7
108	السعودية	42.5
114	الجزائر	41.7
128	المغرب	39.5

Source: (EPI, 2024)

يؤثر العامل البيئي بشكل كبير على جاذبية واستدامة قطاع السياحة، حيث يعكس الأداء البيئي للدولة قدرتها على مواجهة التحديات البيئية وتعزيز استدامة الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها القطاع السياحي، ووفقا لمؤشر الأداء البيئي (EPI) لعام 2024، جاءت الجزائر في المرتبة 114 عالميا برصيد 41.7 نقطة، مما يضعها ضمن التصنيف المتوسط مقارنة بالدول الأخرى (ويذكر أن هذا المؤشر البيئي يقيم الدول على مقياس من 0 إلى 100، حيث تمثل 0 الأداء الأسوأ و100 الأفضل).

يعكس هذا التصنيف تحديات رئيسية تواجه الجزائر، مثل إدارة الموارد المائية، مكافحة التلوث، وحماية التنوع البيولوجي، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على جودة التجربة السياحية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر الأداء البيئي الضعيف على قدرة الجزائر على جذب السياح الدوليين الذين يزداد وعيهم بأهمية السياحة المستدامة، لذلك، فإن تحسين الأداء البيئي من خلال اعتماد سياسات أكثر فاعلية في مواجهة تغير المناخ، والحد من التلوث، وتعزيز السياحة الإيكولوجية.

السياحة الإيكولوجية تسعى إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من الموارد الطبيعية والحفاظ عليها للأجيال القادمة، من خلال أنشطة سياحية تحترم البيئة وتدعم المجتمعات المحلية، إذ تتميز الجزائر بتنوع طبيعي فريد يشمل الصحارى الواسعة، الجبال الجميلة، والسواحل الطويلة، مما يجعلها مناسبة لتطوير هذا النوع من السياحة، ويمكن تعزيز السياحة الإيكولوجية في الجزائر عبر استغلال هذه الموارد بشكل مستدام، ووضع سياسات تحمي البيئة وتطور البنية التحتية، مما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة وجذب السياح الذين يبحثون عن تجارب قريبة من الطبيعة وبالتالي تعزيز مكانة الجزائر كوجهة سياحية منافسة ومستدامة.

3. مناقشة النتائج:

- تظهر النتائج المرتبطة بالمؤشرات العالمية والمحلية أن السياحة في الجزائر تحتل مرتبة متدنية في المؤشر العالمي للسفر والسياحة (TTDI) سواء على المستوى العالمي أو العربي؛ هذا الترتيب يعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع، ويبرز اعتماده على السياحة الداخلية كمحرك رئيسي، ومع ذلك، فإن هذه السياحة الداخلية لا تزال محدودة من حيث الفعالية في تعزيز الاقتصاد الوطني، مما يعكس الحاجة إلى إصلاحات استراتيجية؛

- يعد قطاع السياحة في الجزائر غنيا بالموارد الطبيعية والثقافية، حيث تتسم الجزائر بمساحات شاسعة، وتنوع مناخي، ومحميات طبيعية متعددة (كما أشارت إليه دراسة Fouzi Tahar Abderag & Emad Suliman Sharif Mohamed)، إلى جانب ذلك، يشكل التنوع الثقافي والمواقع الأثرية عامل جذب مميز للسياحة، حيث تعتبر هذه الموارد من أبرز نقاط القوة التي تعزز من إمكانيات

- القطاع وتجعله مؤهلا ليصبح ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، إلا أن استغلال هذه الموارد لم يصل إلى مستوى يتمشى مع الإمكانيات المتاحة، وهو ما يستدعي ضرورة توجيه استثمارات مدروسة نحو تطوير هذه الموارد وتحسين استغلالها بما يخدم التنمية السياحية؛
- رغم الإمكانيات الطبيعية والثقافية الهائلة، يعاني القطاع من نقاط ضعف كبيرة أبرزها تدي مؤشر الانفتاح على السياحة، وعدم اعتباره من القطاعات ذات الأولوية في الاستراتيجيات الوطنية، هذا الوضع يجعل من قطاع السياحة في الجزائر قطاعا قابلا للنمو، ولكنه يعاني من ضعف الاستغلال وسوء التخطيط، بالمقارنة مع دول الجوار مثل تونس، التي تولي اهتماما كبيرا بهذا القطاع من خلال استثمارات، عموما يبدو قطاع السياحة في الجزائر أقل تنافسية بكثير؛
- أصبحت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بفضل استثماراتها الكبيرة في مجال السياحة، وجهات سياحية مميزة على المستوى الإقليمي والدولي، هذه الدول تبنت استراتيجيات مبتكرة لجذب السياح الأجانب، بما في ذلك الترويج من خلال الفعاليات الرياضية والثقافية (قصر مثلاً)، هذه المنافسة الإقليمية تشكل تهديدا كبيرا للسياحة في الجزائر، حيث تفتقر البلاد إلى استراتيجيات مماثلة تمكنها من جذب السياح الأجانب، ومنافسة هذه الدول على مستوى الأسواق الدولية؛
- من منظور تحليل PESTEL، تعد العوامل الاقتصادية من بين التحديات الكبرى التي تواجه القطاع، حيث يؤثر تراجع قيمة العملة المحلية بشكل كبير على قدرة السياح المحليين على الإنفاق، إذ يعتمد القطاع بدرجة كبيرة على السياحة الداخلية، وبالتالي يؤدي ضعف القدرة الشرائية إلى تقليل الإنفاق على الأنشطة السياحية، مما ينعكس سلبا على إيرادات القطاع، ويحد من إمكانياته في المساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني؛
- يتسم الإطار القانوني لقطاع السياحة في الجزائر بعدم الاستقرار كغيره من القطاعات، مما يخلق بيئة غير مشجعة للاستثمارات، هذا التخبط التشريعي يمثل عائقا أمام تحقيق أهداف التطوير السياحي، حيث يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية لدى المستثمرين المحليين والدوليين، وبالتالي يؤثر سلبا على جاذبية القطاع؛
- على صعيد العوامل البيئية والسياسية، تسجل الجزائر استقرارا نسبيا، وهو ما يوفر قاعدة يمكن البناء عليها لتطوير القطاع، ومع ذلك، فإن هذا الاستقرار وحده ليس كافيا لتعويض نقاط الضعف الأخرى، مما يجعل الحاجة إلى إصلاحات هيكلية أكثر إلحاحا.

4. خاتمة:

- يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الحيوية في العديد من الدول، حيث يساهم في الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص العمل، والمساهمة في التنمية المستدامة والرفاهية الاجتماعية، كما يعد من أكثر القطاعات حساسية، إذ يمكن أن تؤثر العديد من العوامل في تغيير مسار السائحين نحو وجهات أخرى. في الجزائر تعتبر السياحة من القطاعات القابلة للنمو، ولكن يمكن وصفه بالقطاع ذو الإمكانيات غير المستغلة، ومن هنا سعى بحثنا، إلى تشخيص هذا القطاع باستخدام نماذج SWOT وPESTEL، لتوفير رؤى حول نقاط القوة والضعف، بالإضافة إلى الفرص والتهديدات، والعوامل التي تحتاج إلى تحسين، وبعد تحليل قطاع السياحة في الجزائر باستخدام النماذج المذكورة آنفا، تمت مناقشة النتائج المنحصلة عليها، وبناء على هذه النتائج، نورد الاقتراحات الآتية:
- تقدم المنظمات الدولية في مجال السياحة العديد من التوصيات والرؤى حول نقاط القوة والضعف في القطاع، ويمكن لصانعي القرار في الجزائر الاستفادة من هذه المعطيات لتحسين وتطوير القطاع السياحي؛
- من المهم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال، ومن خلال هذه الدراسة لاحظنا أن تجربة الإمارات العربية المتحدة تعد من التجارب الرائدة التي يمكن الاستفادة منها، والأهم من ذلك أن هذه التجربة تتقاطع مع طبيعة وخصوصيات الجزائر، مثل العادات الدين، والتراث العربي؛
- تكييف التشريعات والقوانين في قطاع السياحة بما يتمشى مع المعايير الدولية، وذلك لتوفير بيئة قانونية جاذبة تشجع المستثمرين على الاستثمار في هذا المجال؛
- تشجيع الابتكار في القطاع السياحي، لأنه عامل حاسم في عصر التحول الرقمي؛
- إشراك والاهتمام بالمؤثرين ذوي المحتوى الراقي، للترويج للسياحة في الجزائر؛
- الاهتمام بالسياحة الإيكولوجية، والاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال؛

- الجزائر تمتلك كافة المقومات التي تجعل منها وجهة سياحية بامتياز، وما ينقصها فقط هو جعل هذا القطاع من القطاعات ذات الأولوية في الاستراتيجيات الوطنية.

5. مراجع:

6. Abderzag, F. T., & Emad Suliman Sharif Mohamed. (2023). Algeria's Tourism Competitiveness and Future Stakes. Modern Economy, 14(8), 1108-1129.
7. EPI. (2024). Environmental Performance Index (EPI).
8. GCO. (2024, 10 07). Qatar Tourism unveils roadmap to develop tourism sector. Consulté le 12 19, 2024, sur <https://www.gco.gov.qa/en/media-centre/top-news/qatar-tourism-unveils-roadmap-to-develop-tourism-sector/>.
9. Gerami, F., & Seyedeh Zohreh Hosseini. (2021). Planning for Sustainable Tourism Development using SWOT Analysis – Case Study: Pasargad Region – Fars, Iran. Athens Journal of Tourism, 8(1).
10. GOD. (2022, 11 11). Mohammed bin Rashid launches UAE Tourism Strategy. Consulté le 12 19, 2024, sur <https://mediaoffice.ae/en/news/2022/november/11-11/mohammed-bin-rashid-launches--national-tourism-strategy-2031>
11. IEP. (2024). Global Peace Index 2024: Measuring Peace in a Complex World, Sydney, June 2024. Available from: <http://visionofhumanity.org/resources>: Institute for Economics & Peace.
12. Nicolae, P. (2018). Use of the PESTEL Model in the Management of the Tourism Branch of the Republic of Moldova. "Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series, XVIII(1).
13. TTDI. (2024). Travel & Tourism Development Index. Cologny/Geneva/ Switzerland: World Economic Forum.
14. UNWTO. (2024). Glossary of tourism terms. Consulté le 12 05, 2024, sur <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>
15. WIPO. (2024). Global Innovation Index 2024: Unlocking the Promise of Social Entrepreneurship. Switzerland: WIPO.
16. WTTC. (2017). Environmental, Social & Governance Reporting in Travel & Tourism: Trends, Outlook and Guidance .
17. WTTC. (2024). Travel & Tourism Economic Impact 2024. World Travel & Tourism Council.
18. WTTC. (2024). Travel & Tourism Economic Impact 2024-Algeria. United Kingdom: World Travel & Tourism Council.
19. الأمم المتحدة. (2011). التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة 2008. نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية-شعبة الإحصاءات.
20. الشنفرى، أحمد عبد الله محسن. (2023). دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان. مجلة التقدم في البحوث الزراعية (JAAR)، 28(04)، 842-851.
21. خنتار نوال، و قلش عبد الله. (2019). تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية (SDAT 2030)-دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية. مجلة الاقتصاد والتنمية، 5(1).